

# حلقات نور على الدرب (411) للشيخ صالح بن محمد اللحيان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى لقاء جديد ضمن برنامجكم نور على الدرب ورسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم وبالمستمعين - [00:00:17](#)

طيب نبدأ برسالة باعثها المستمع سليمان من الرياض بعث بعدد من الاسئلة في اول سؤال له يقول ظهر بعض الناس ينسبون بعض الامور التي حصلت الى انها مذكورة في القرآن فمثلا - [00:00:35](#)

بعض الحروب او المشاكل يقول اقرأ الاية رقم اثنين وستين في سورة التوبة وعد الحروف ثم انتقل الى سورة كذا واجمع الايات المهم في عملية حسابية يظهر لك تواريخ وقوع هذه المشاكل. وقد توسع الناس في هذا كثيرا حتى نسبوا بعض القضايا الراهنة الى القرآن الكريم. نرجوا من فضيلتكم توضيح هذه - [00:00:49](#)

ايه المشكلة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء ومرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد لا شك ان الله عز القرآن - [00:01:12](#)

تبيانا لكل شيء سماه بانه هدى وانه نور وتكلم العلماء على معانيه واجتهدوا في استنباط الاحكام والقواعد والاصول في العبادات والمعاملات وخدموا هذا القرآن الكريم خدمة تليق بايمانهم وتعظيم هذا القرآن الكريم - [00:01:30](#)

ولا اعلم انهم كانوا يذكرون وقائع التاريخ وينسبون اليها الى هذه الى استخراجها من حروف وربما ما وجد شيء من ذلك في بيان بعض العبادات لكن هذه امور لا اعلم ان الناس مكلفون بها. والتمحن والتشدد - [00:02:03](#)

والتنطع في استخراج امور وفي طرق حسابية مما لا يكلف الناس به ولا يلزمون بتصديقه فهذه الحوادث تحدث ليل ونهار لماذا لا يفتشون عن كل حادث ويدعون فيها ولو افسحوا المجال لتمهل الكثير من الناس حتى يصرفوا القرآن او يصرفوا الناس عن طلب الهداية من القرآن - [00:02:29](#)

استنباطي واستنتاج امور من احوال المسلمين او الكافرين ثم ينسبون ذلك الى علوم القرآن علوم القرآن لا تنقضي وهو الذي لا تنتهي عجائبه وهو الذي لا تشعب منه العلماء والله وصف بانها صبيان لكل شيء - [00:03:06](#)

لكن هذه الطريقة وعد الحروف وادعاء ان هذه من المعجزات القرآنية كل ذلك مما لم يخض به السلف الذين هم اعظم اجلالا للقرآن ممن جاء بعدهم وهم افهم لمقاصد التشريع - [00:03:34](#)

ممن جاء بعدهم فان الصحابة والتابعين فيما يتعلق بفقهاء اللغة وبلاغتها خاصها وعامها وفيما يتعلق باصول الفقه واصول الاعتقاد ودلالة الالفاظ واختلاف دلالاتها باختلاف ورودها فيه. كل ذلك مما هو مركز في فطرتهم - [00:03:57](#)

ومع هذا لم يتوجهوا الى ذلك ولم يخوضوا فيه وبالتالي فان من يخوض في مثل هذه الامور يخوض فيما لا غنى فيه في هداية ولا الى كسب عمل فنصيحتي لكل انسان ان ينظر الى طريقة السلف - [00:04:23](#)

فان طريقتهم اسلم واحكم والى العلماء فى هذا الموضوع فى المعنى ذا ان طريقة السلف هى اسلف واحكم المؤلفات فالله المستعان احسن الله اليكم فى قول النبى صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك. هل معنى هذا ان كلما ترتاح الى فعل تمضى فيه ولا تسأل - [00:04:43](#)

لا وانما اذا شهكت فى امر ما عن حكمه فانظر فى نفسك هل انت هذا العمل مما تستحي ان يعلمه الناس وتخشى ان يطلعوا عليه فيحصل منهم ازدراء لك فالحلال بين - [00:05:06](#)

والحرام بين كما فى الحديث الصحيح وبينهما امور مشتبهات الذى يستحي ان يرى فى موضع معين او على حالة معينة هذه مما قد يكون من المشتبهات فالحزم والورع والتقى ان تتقى هذه المواقف - [00:05:33](#)

الحديث فيه وان افتى اخر الناس هو افتوك قد افترض ان الحكم حكم القاضى يويح هذا الموضوع ولكن نفسك مترددة فى حلة فلا تخضع لما يقال ودع ما يريبك الى ما لا يريبك - [00:05:56](#)

وقد جعل الله فيما احل وغنيت عن ما اشتبه فيه والله اعلم احسن الله اليكم. ظهر اقوام فى زمننا يقولون ان كون الحديث فى الصحيحين لا يكفى للحكم بصحته بل لا بد من البحث فيه وفى معناه لاثبات صحته - [00:06:12](#)

لا ادري هل هؤلاء اعرف بمقاصد الشريعة ودلالات الالفاظ من ائمة السنة كالتابعين الائمة ما لك والشافعي واحمد وطبقة هؤلاء من اهل الحديث وغفلوا عن هذا ولم يحسنوه حتى يأتى من يتكلم فى القرن - [00:06:33](#)

الخامس عشر ويقعد و يسلط احكاما وضعها هو وامثاله للتصحيح والتسقيم اجى مع علماء الحديث على ان ما اتفق عليه الشيخان البخارى ومسلم اصح فى الاخبار واجماعهم انما هو يدل على اجماع الفرقة الناجية - [00:07:07](#)

المنصورة وهؤلاء الذين يتكفرون العلم بهذه الطريقة ويرون انهم كما يقول الشاعر واني وان كنت الاخير زمانه لكن بما لم تستطعه العوائل هذا فى الحقيقة من الضلال المبين ومما يؤسف له - [00:07:42](#)

ان يأتى متحذلق ويقول هذا الحديث الذى فى الصحيحين وغيرهما لا يتفق مع ما يقتضيه العقل وتقرره الاعراف والنواميس فيرد فهذا فى الحقيقة متدرج فيما جاء فى الحديث لرب متكى على اريكة يأتية الخبر عني فيقول ما كان فى كتاب الله قبلنا وما فلا -

[00:08:07](#)

الا ان يقول النبى انه اوتى القرآن ومثله معه والله قال للنبى لتبين للناس ما نزل اليه من ربهم فهذا القول يجب ان يستحي الشخص هذا ان يقول به هل يجعل نفسه - [00:08:38](#)

كابى عبدالله البخارى او كمسلم للحجاج او شيوخهم فاحمد ويحيى بن معين وعلي بن المدينى الذى يقول البخارى ما احتقرت نفسى عند احد كما احتقرتها عند علي ابن المدينة وكلمة النحوها - [00:08:58](#)

ولكن الانسان يبتلى حتى فى عقله فيسلط عقله على ما هو فوق طاقة عقله ومعافى من عافاه الله احسن الله اليكم هذا المستمع الف ميم عين من الرياض يسأل واذا نبت للمرأة شعر فى الشارب وامرها زوجها بازالة هذا الشعر النابت - [00:09:17](#)

فهل عليها حرج ارجو انه لا حرج عليها فى ذلك لان ما كان مما يخالف ما جرت عادة الخلق فيه او ما جرى اعادة خلقهم عليه انه لا حرج ان شاء الله - [00:09:40](#)

فى ازالة ذلك المرأة نهيت عن ازالة بعض الشعور النمص فى تقليص الحاجبين وامثال ذلك والرجل وهى عن ازالة بعض الشعر وهو شعر اللحية ونسي ذلك فراح رجاء على ازاء على الانسان ان يزيل ما هو - [00:10:08](#)

لم يأتى النص المنع منه وان كانت بعض الشعور جاء النقص فى الحث على ازالتها احسن الله اليكم هذا المرسل ميم هاء من جيزان. كنت مسافرا من جدة الى جيزان بالطائرة وانا صائم - [00:10:34](#)

يقول عندما وصل الى بيته رغب فى جماع زوجته ولكن قبل الجماع شرب الماء ونوى الفطر وتم ذلك برغبة من الطرفين هل يعتبر فى حكم المسافر؟ ماذا عليه وعلى زوجته - [00:10:49](#)

علما بانهم لا يستطيعون صيام شهرين. وكيف يكون الاطعام هل من الامكان مرة واحدة لا شك ان عمله هذا عمل غير جائز وانه جامع

في رمضان وهو قد اصطحب اصطحب معه حكم الصيام - [00:10:59](#)

فلو انه افطر في الطائرة في حال السفر والسفر يباح له الفطر فيه لم يلزمه ان يمسك حال ما ينزل الى بلده. لكن يبقى صيام امرأته وافساده يأتى به هو ويجب عليها هي مع الاثم الكفارة - [00:11:23](#)

وما دام الامر كذلك فان على كل واحد من الزوجين الكفارة اعتق رقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين لكل واحد منهما مع

قضائهما ذلك اليوم فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا - [00:11:45](#)

لكل واحد منهم اذا تمكن ان يطعم الزوج ستين مسكينا ولو في يوم واحد وتمكنت الزوجة ان تطلق ستين مسكينا ولو في يوم واحد في ذلك كفاية لانه ليس بالحديث ان يطعمهم ستين مسكينا متفرقة - [00:12:06](#)

لكل يوم مسكين وانما القصد بحصول عدد الذين يطعمون لا عدد الايام والله اعلم احسن الله اليكم المستمع سين ميم راء يقول حصلت خصومة مع احد الناس والذين تسببوا في ظلم زمنا طويلا سببته بكلام بذيء وهو السبب. وحذرتة من التدخل لكنه لم يسكت

فغضبت وقلت له - [00:12:28](#)

كلاما بذيئا وانا الان لا استطيع مصالحته واني اخشى من الشحاء آآ وماذا افعل كي يغفر الله لي الان التوبة بشروطها والتوبة

بشروطها فهي الافلاع عن الذنب تركه والندم على حصوله - [00:12:52](#)

والعزم على الا يعود اليه وقضاء حق من الذنب يتعلق به ان كان مالا ضد ان كان عرضا انتهك يستحل فان كان دما يمكن من القصاص

فانظر سبيك فيما سمعت - [00:13:18](#)

يستحل من ارتكبت معه ذلك الجرم واعتذر له واستغفر الله واتوب وما تلاقيه في الدنيا اهن مما يخشى منه في الآخرة احسن الله

اليكم هل لو طلبت المرأة الطلاق من زوجها وتنازلت عن مؤخر صداقها فوافق الزوج وطلقها وبعد ذلك اكتشفت - [00:13:46](#)

ان الزوج عنده رغبة في طلاقها هل يعتبر الطلاق في هذه الحالة طلاق خلع ام طلاق من اصل الثلاث التي في يد الزوج ما دام انها

طلبت الطلاق هي على هذا التنازل عن بقية المهر فهذا خلع - [00:14:10](#)

على مال وكون هو عنده رغبة قد تكون عنده الرغبة ثم لا ينفذها فما دام ان التنفيذ حصل على التنازل فله حكم الفسخ نعم احسن

الله اليكم هذا ايضا من اسئلة المستمع يقول هل يجوز ان تطالب الام المطلقة باولادها شرعا ان يبقوا معها اذا كانت لا تريد الزوج مرة

ثانية وهل - [00:14:30](#)

يجوز ان تطالب الاب ان يوفر لها ولاولادها السكن اذا كان هو السبب في طلب امهم الطلاق هذه امور يحكمها احوالوا الزوج وحال

الزوجة وحال الاولاد وينظر في ذلك القاضي - [00:14:53](#)

فاذا اتفق الطرفان على وضع معين على بقائهم فقال اولاد او عدم بقائهم مع الاتفاق او ما بعدهم كل ذلك يحكمه الاتفاق واذا حصل

الاختلاف فما رد ذلك؟ هل القضاء - [00:15:14](#)

ولهذا لا يكون الامر مما يعالج بالفتية. نعم احسن الله اليكم. هذا المرسل عبد الله نعمة الله من الرياض يسأل يقول ما حكم التلفظ

بالنية؟ فعندنا من يقول اللهم اني نويت الصيام - [00:15:34](#)

او يقول اللهم اني صائم اما ان يقول اللهم اني نويت الصيام فان التلفظ بنية العمل من البدع ولم يحفظ عن النبي صلى الله عليه

وسلم ولا عن الصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم ان احدهم اذا اراد ان يدخل في صلاة او الصيام يقول نويت ان اصلي او نويت -

[00:15:49](#)

ويقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في بعض وسائل الصغيرة في الصلاة ومحلها لما ذكر شروط الصلاة وان منها النية قال

ومحلها القلب والتلفظ بها بدعة واننا يجوز ان يقول الانسان - [00:16:14](#)

اريد ان افعل كذا وكذا كالاترطاف في الحج اذا اشترط لنفسه انه ان حيل بينه وبين اداء النسخ بمرض او فقد وسيلة النقل او غير

ذلك من الاسباب المعتبرة يتحلل فشرطه ينفعه - [00:16:35](#)

واما ان يقول اني صائم اذا سابه احد وخاصمه جاز له ان يقول اني صائم اي ان من كان صائما شأنه ان لا يجاري في السفاهات واما

ليخبر الناس انه في عبادة لمجرد الخبر فنوع من الرياء - [00:16:54](#)

احسن الله اليكم في صلاة التراويح ركع الامام في قوله في قول الله تبارك وتعالى عن داوود وخر راکعاً وانا ب لكن النساء في مصلى النساء سجدن ولما قام الامام قائلاً سمع الله لمن حمده قمنا من السجود. بعضهن ركع ثم قام مع الامام وبعضهن واصل الصلاة. فما حكم صلاة - [00:17:12](#)

تيهن من سجد ولم يركع مع الامام فاتته هذه الركعة لا في اليوم المسألة نافلة فلا حرج عليهن والسجود في اية داوود عليه السلام محل خلاف بين العلماء من اهل العلم من لا يراها وهو في مذهب احمد ومنهم من يراها - [00:17:33](#)  
وان كان الصحيح السجود لان الله قال على ما ذكر الانبياء قال ففي هداهم اقتداه لكن خلاف قوي جدا في هذا الموضوع معه احسن الله اليكم دخلنا مع امام في صلاة العشاء وهو جالس. كنت اعتقد انه في التحيات - [00:17:57](#)  
فقرأت التحيات ولكنه سجد بعد ذلك فعلمت انه في الجلسة بين السجدين فسجدت معه دون قراءة دعاء الجلسة بين السجدين هل صلاتي صحيحة صلاتك صحيحة لان هذه الركعة لا تعد لك ركعة - [00:18:15](#)

وانما انت دخلت معه على وطم فقلت ما تعتقد انه عليه فتبين لك غير ذلك فتابعته فلا حرج عليك احسن الله اليكم هذا المرسل ميم ميم طاء يرجو من فضيلتكم تفسير قول الله تبارك وتعالى والشعراء يتبعهم الغاوون. ما حكم الشعر النبوي والفصيح - [00:18:29](#)  
اذا لحن وهل يدخل في هذه الالية ليس المقصود في ذلك يا سماعه ليس المقصود في ذلك سماع الشعر وان المقصود المتابعة فيه فيا عشرين منه ما هو احق وقد قال النبي ان من الشر لحكمة او حكمة - [00:18:49](#)  
فاتباعهم على ما يقولون بين القرآن شيء من ذلك وانهم يقولون ما لا يفعلون ولهذا تجد عامة الشعر ان مدح فهو يتجاوز الحد وان غم اشرف فهو لا يلتزم ميزان العدل - [00:19:10](#)

وما نلتزم ميزان العدل في شعره كالصحابه بتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم بشرهم فيه خير كثير اه احسن الله اليكم هل الافضل لمن دخل المسجد والمؤذن يؤذن ان يصلي ركعتين حتى يتفرغ لسماع الخطبة ام ينتظر المؤذن - [00:19:33](#)  
الافضل نستمتع مؤذن فاذا انهى المؤذن اذانه وكبره وصلى ركعتين خفيفتين احسن الله اليكم يسأل عن ترك النوافل في المسجد الحرام للمسافر خصوصا اني من غير المداومين عليها اصلا في الحظر - [00:19:53](#)  
فاذا حازرت للمسجد الحرام اردت استغلال فرصة بقائي في المسجد الحرام واسمع من يقول ان السنة ترك النوافل ليس هذا القول بهذه الصفة وانما يقولون ترك الرواتب واما النوافل المطلقة - [00:20:08](#)

فمن لا يرى الرواتب يراها ايضا. والنبي صلى الضحى في مكة وهو مسافر ثمان ركعات عليه الصلاة والسلام ومع هذا فان في المسألة خلافا قويا ورأبي المحافظة على الرواتب وان ذلك افضل من تركها - [00:20:26](#)  
فان الحديث الذي فيه من حافظ على ثنتي عشرة ركعة وفي رثة عشر يقتضي المحافظة المستمرة ما امكن النبي عليه الصلاة والسلام ربما لم يحافظ في السفر او النافلة فهو يترك بعض العمل الذي يحب ان يعمل خشية ان يفرض على الناس - [00:20:48](#)  
صلوات الله وسلامه عليه والفرطية والفرط قد انتهى بوفاته فانا احرص على المحافظة على الرواتب في مكة وفي اي بلد استقر فيه استقرار يوم او يومين او ثلاثة فلو كنت اقصر الصلاة - [00:21:11](#)

اصلي الرواتب لا يمكن ان يوجد نهي ولا في حديث واحد عن صلاة الرواتب في السفر وانما اخذ من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن التخفيف واقوى ما يقال ما يروى عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:21:34](#)  
لما رأى ناس يصلون قال هؤلاء اللي يسبحون يعني يتنفلون بعد الصلاة قال لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي ولكن ليس الامر اليه رضي الله عنه الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)  
المبلغ عن الله رسالاته فهو الذي يخسر الصلاة ويعلمنا القصر وبالتالي فاداء الرواتب في حال الاقامة في السفر يوم او يومين افضل من عدم فعلها والله اعلم احسن الله اليكم من جمهورية مصر العربية المستمع الف ميم شخص تشاجر مع زوجته ثم قال احلف بالحرام الا تنامي معي في غرفتي شهرا كاملا - [00:22:08](#)

وهو يسأل الان عن صيغة هذا الحلف هل هوظهار او تحريم وماذا يفعل لا ليس بظهار ولا تحريم بل هي يمين مكفرة كما لو حرص عليها ان لا يطعمها شهرا كاملا - [00:22:35](#)

طعاما او الا يدخل البيت عليها شهرا كاملا فهذه يمين مكفرة. نعم احسن الله اليكم يريد شخص ان يتبرع بارض لبناء المسجد ولكنه اشترط ان يكون سكنوه في الدور العلوي والمسجد في الدور السفلي كما هو الحال عندنا في بعض الاماكن - [00:22:52](#)

كان في مصر هل له هذا؟ هل يجوز ان يسكن هو وعائلته في الدور العلوي والمسجد في الاسفل؟ نعم لا حرج في ذلك لان يوجد مسجد ولو كان فووقه سكان خير من ان لا يوجد - [00:23:13](#)

نعم احسن الله اليكم ما قولكم فيما يقرره بعض المتحدثين ان الصواب في التحيات ان نقول السلام على النبي وليس السلام عليك ايها النبي فهل بهذا القول وجه انما نحن متبعون - [00:23:30](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يعلم الصحابة التشهد كما يعلمهم القرآن وتلقى الصحابة رضي الله عنهم هذا اللفظ كما تلقوا الفاظا اخرى وان كان احسن الالفاظ رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:23:45](#)

فلا حرج على الانسان ان يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته او السلام على النبي انفي لذلك لكن هذه الصيغة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هي الاولى - [00:24:07](#)

احسن الله اليكم. ما المشروع في حق من يدخل المسجد اولاً؟ هل الافضل ان يصلي ركعتين ثم يسلم على اخوانه المصلين؟ ام يبدأ بالسلام عليهم ثم يصلي ركعتين بل العورة ان يسلم عليهم ما دام دخل وقال السلام عليكم وتهياًوا للمصافحته ان يسلم عليهم وان كانوا يحتاجون - [00:24:20](#)

الى عنا دورا عليهم وارقق بها ان يصلي الركعتين قبل ان يصلي عليهم فلا حرج في ذلك كله. فالامر فيه يسر والله الحمد جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة في برنامجكم نور على الدرب -

[00:24:39](#)

شكرا لطيب متابعتكم اذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياضة احدى عشر الف خمسمائة خمسة واربعون او الفاكس اربعة اربعة اثنى خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب.

شكرا لطيب متابعتكم هذه تحية من الزميل ناصر الطحيني من الهندسة الاذاعية والسلام - [00:24:58](#)  
عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:18](#)